

## فيلم سعودي شبابي يؤرخ لجائحة كورونا

هذا الفيلم تحت قيادة وزارة الإعلام، وقامت بالاستعانة بخبرات شركات محلية أخرى.

وأكد وكيل وزارة الإعلام أن فيلم "مرحلة صعبة" هو بداية لمنتجات نوعية تقدمها وزارة الإعلام، ستري النور تباعا من خلال فتح المجال للشركات السعودية للإبداع، مضيفاً أن إنتاج تلك الأعمال سيراعي أعلى المعايير الفنية وأفضل الممارسات العالمية التي توصل لها صناعات الإعلام، وأن وزارة الإعلام ستقدم الدعم اللوجستي والمادي للشركات لتمكينها من تقديم أعمال ترقى إلى المستوى العالمي.



الفيلم شارك في إنتاجه أكثر من 70 شاباً وفتاة من السعوديين، حيث جرى تصوير أحداثه في خمس مناطق

ويذكر أن فيلم "مرحلة صعبة" سيكون متاحاً للعرض أمام الجمهور عبر شاشة القناة السعودية، وعبر حساب التواصل الحكومي على منصة يوتيوب خلال الأيام القليلة المقبلة.

الرياض - أطلق مركز التواصل الحكومي في وزارة الإعلام السعودية فيلماً بعنوان "مرحلة صعبة"، هو باكورة إنتاجه من الأفلام الوثائقية، وذلك في عرض خاص بقاعة سينما (AMC) بالرياض.

وحضر العرض عدد من المسؤولين والرموز السياسية والشخصيات الإعلامية والثقافية.

ويجسد الفيلم قصصاً إنسانية تسلط الضوء على جهود أبطال الصحة والميدان من موظفين وعاملين نشطوا بتفان وإخلاص خلال مراحل مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، إضافة إلى تقديم نماذج متنوعة من المواطنين في مجالات مختلفة.

ولفت وكيل وزارة الإعلام للتواصل الدكتور عبدالله المغلوث إلى أن إنتاج الفيلم كان بتوجيه من وزارة الإعلام ومتابعتهما، إذ استغرقت مدة تنفيذ 75 يوماً من العمل المتواصل، بإشراف مباشر من مركز التواصل الحكومي كجهة إنتاجية للعمل، وبلغ عدد ساعات تسجيل أحداث الفيلم وتصويرها 60 ساعة.

وأوضح المغلوث أن العمل شارك في إنتاجه أكثر من 70 شاباً وفتاة من المواطنين، حيث جرى تصوير الأحداث في خمس مناطق، لتجسيد الصورة المتكاملة وتوثيق الواقع خلال أوقات منع التجول، مشيراً إلى أن جميع الجهات الحكومية قدمت الدعم المطلوب للعمل ووفرت التسهيلات اللازمة. وأضاف أن أربع شركات تديرها كواثر وطنية سعودية؛ عملت على إنتاج

## الارتجال أفضل طريقة لتدريب الممثل

### إنجي البستاوي تكشف العلاقة بين الارتجال والتفكير الإبداعي



الارتجال موهبة وكفاءة

جيزي غروتوفسكي "المعلم المسرحي"، جوزيف شايكين "المسرح المفتوح".. لكران الذات، وأن يحاشي إطلاق العنان لخباله أو المبالغة في تمثيل دوره بحيث يؤدي الأدوار الأخرى.

وتوضح البستاوي أنه في هذا الصدد يمكن الحديث عن أنواع وتصنيفات عدة من الارتجال، فهناك تصنيف يقوم على

التأليف الفوري، ويقسم إلى: ارتجال بسيط، وارتجال مركبة، وهناك تصنيف آخر من حيث العدد: ارتجال فردية وارتجال ثنائية وارتجال جماعية، وهناك من حيث المكونات المسرحية: ارتجال حركية، وارتجال حوارية، وارتجال مونولوجية، وارتجال غنائية، وارتجال ميمية، ومن حيث المستويات الدرامية: ارتجال التأليف، ارتجال التشخيص، ارتجال الإخراج، ارتجال السينوغرافيا.

وتؤكد الباحثة أن الارتجال هو المعلم الفني، والإنتاج الإبداعي الأصلي للممثل الذي يصنع فيه عملاً جمالياً جديداً ذا تأثير، فالارتجال هو الذي يظهر كل العناصر التي يشتملها العمل العملي والحسي، إنه عمل تمثيلي تلقائي يهدف إلى اختلاق حدث يرتبط بالشخصية المسرحية، أي أنه ينقل صورة للأحداث القائمة بين الناس، إنه يمثل وحدة تلقائية تجمع بين عناصر الشخصية "الخيال، الفكر، الإحساس، الإرادة، والقيمة".

وتلفت إلى تفاوت قدرات الارتجال من ممثل إلى آخر طبقاً لقدراته الإبداعية.. بل إن هناك بعض مدارس التمثيل تقوم بتدريب الممثل على عناصر الارتجال بأنواعها المختلفة؛ لت تنمية قدراته وتفجير طاقاته الإبداعية. والعلاقة بين الارتجال والإبداع تحتاج إلى تفهم دراسات الإبداع بشكل متعمق، ومن بينها دراسة ما يسمى "التفكير الإبداعي". وتعد هذه الدراسة محاولة للإسهام في هذا المجال بشكل جيد.

### القوة المحفزة للخيال

قسمت البستاوي دراستها إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، حيث بدأت دراستها بتناول "مفهوم الإبداع بين العلم والفن" في محث الأول حول التفكير الإبداعي من منظور علم النفس وسيكولوجية الفنون، والثاني الارتجال كمصطلح وتطوره وتاريخه "منذ الكوميديا ديلاوتي والتأثير للارتجال كعلم، وتوظيف الارتجال لتفجير الطاقات الإبداعية لدى الممثل.

أما الفصل الثاني فتناول مسألة "الممثل بين التعلم والإبداع" وجاء في محثين أيضاً الأول حول الارتجال لتنمية مهارات الممثل وبناء الشخصية الدرامية، والثاني الارتجال كوسيلة لبناء العرض وتطوير ديناميكية، حيث قامت الباحثة بالتعرض لبعض التجارب المسرحية المهمة التي تناولت الارتجال كمادة أساسية لبناء العرض المسرحي أمثال: أوغستو بوال "مسرح المقهورين"،

قد لا يختلف اثنان على أهمية الارتجال في التمثيل، فهو ما يبرز القدرات الفنية لدى الممثل، ومن خلاله يمكن لبعضهم أن يقيم أداءه، لكن الارتجال له وجه سلبي إذا ما تجاوز حدود الوعي إلى الاندماج والانصهار والانفعال، وبذلك يتحول من فعل فني إلى مظهرات للذات. وهو ما درسته بدقة الباحثة المصرية إنجي البستاوي.

وتؤكد البستاوي أنها استهدفت في أطروحتها اكتشاف مساحة العلاقة بين الارتجال والتفكير الإبداعي لدى الممثل، ومدى ما تطرحه من إمكانات لتطويره والاستفادة من المناهج التدريبية المختلفة التي تستخدم الارتجال؛ لوضع منهج تدريبي على أسس علمية قابل للتطبيق في توظيف الارتجال كوسيلة لتدريب الممثل لإثارة خياله وقدراته الفنية، وتفجير طاقاته الإبداعية وقياس أثر تلك التدريبات على التفكير الإبداعي لديه.

وترى الباحثة أن الارتجال يعتبر أحد عناصر تدريب الممثل المهمة التي تنبأها العديد من أساتذة التمثيل والإخراج وأصحاب المناهج والمدارس المختلفة. كذلك لعب دوراً كبيراً في الحركة المسرحية في مراحل تطوره، حتى أصبح علماً يدرس وله قواعد ودراسات علمية تربط بينه وبين العلوم المختلفة، مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والصوتيات، وحتى توظيف الجسد والتعبير الحركي.

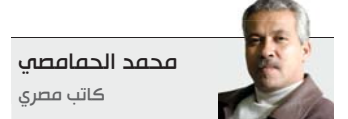
وقد أسهمت الكوميديا ديلاوتي المعتمدة بشكل أساسي على الارتجال، في تطوير فن الممثل خاصة، وفنون المسرح بشكل عام.

وتقول البستاوي "في عام 1964 حدد المعهد الدولي للمسرح ندوته العلمية التي عقدت في بوخارست موضوع الارتجال كعنصر أساسي ومهم في تعليم التمثيل المسرحي، ودوره كوسيلة لتنمية قدرات الممثل العضوية والنفسية، ومنذ ذلك الحين يحلل الارتجال المسرحي موقفاً مرموقاً في العملية التعليمية في الكثير من مدارس التمثيل، وإن ظلت النظرة حيال قيمته وطبيعته تتميز بالاختلاف الشديد".

وتضيف أن الارتجال المسرحي يقوم على الموهبة والصلق والكفاءة، والحرية والعفوية والتلقائية، والإبداع الفوري، وإعطاء الأهمية الكبرى للمخيلة والخيال والتخيل في تقديم الفرجة الدرامية وتركيبها مشهياً. ويقوم على الإضافات الشخصية، والاستكشاف الذاتي، كما يبنى على الجديد، واللامتوقع، والخروج عن السائد والمألوف.

كما أن الارتجال تكسر لبنية التقليد، والبحث عن نص أو فضاء أو تشخيص أو إخراج أو تأسيس سينوغرافي يتسم بالجددة والابتكار. ويكون الارتجال على صعيد الأفكار والإخراج والحوار والمونولوجات والحركات والإيماءات والرقصات والأغاني.

ويقول جيراردينو ريكوبوني "كان تدريب عشرة ممثلين للمسرح النظامي أكثر سهولة من تدريب ممثل واحد للمسرح المرشحي.. حيث يجب على



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

ما تأثير تدريبات الارتجال على زيادة معدل التفكير الإبداعي لدى الممثل؛ وما نسبة التغير في قدرات الممثل الذهنية ودرجة انعكاسها على قدراته الإبداعية؛ ما هي أهمية إنماء التفكير الإبداعي للممثل؟

هذه التساؤلات المتعددة النواحي تتبلور حولها أطروحة الدكتوراه التي قدمتها أخيراً الباحثة إنجي البستاوي، المدرس المساعد بالمعهد العالي للفنون المسرحية بعنوان "أثر الارتجال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الممثل"، طارحة مجموعة من الفرضيات التي سعت لإثباتها وقياس مداها وتأثيرها على الممثل من خلال تدريبه.

### الارتجال معلم فني

قسمت إنجي البستاوي عملها إلى أربعة مباحث، بداية بمسألة الارتجال وكيف يزيد من معدل التفكير الإبداعي لدى الممثل بنسب متفاوتة تخضع لمجموعة من المؤثرات "بعضها داخلي وبعضها خارجي"، وثانياً تشدد على أن هناك فروقاً فردية مهمة بين الممثلين وبعضهم البعض في الإبداع، أما ثالث المباحث فتبين من خلاله الباحثة العلاقة بين الارتجال والتفكير الإبداعي كعلاقة متعينة، وليست طردية أو مستقيمة، ورابعاً ترى أن الممثل الذي يتم تدريبه على الارتجال هو أكثر قدرة على الإبداع من غيره.



إنجي البستاوي

الارتجال يجب أن يكون موجهاً تحت إشراف المدرب؛ حتى لا يتحول إلى مجال لاستعراض الذات أو للانغلاق عليها

## فيلم «نومادلاند» الأوفر حظاً لنيل الأوسكار بعد فوزه في مهرجان تورنتو

تورنتو العام الماضي تم باوسكار أفضل فيلم مقتبس. ويقام الاحتفال المقبل لتوزيع جوائز الأوسكار في 25 أبريل المقبل بعد تأجيله شهرين بسبب الجائحة.

وامتدح النقاد "نومادلاند" بعد عرضه العالمي الأول في مهرجان البندقية الذي أعقبه بعد ساعات عرضاً في تورنتو وفي كالفورنيا أمام جمهور في السيارات على طريقة "الدراف إن".

العمل يغوص في عالم «سكان المقطورات»، وهم الأميركيون الذين يقيمون في مركبات ويعيشون من الأعمال البسيطة

ويغوص الفيلم في عالم "سكان المقطورات"، وهم الأميركيون الذين يمضون أوقاتهم في مركبات مستصلحة تضم مساحة للنوم ويعيشون من الأعمال البسيطة، حتى أنهم باتوا يشكلون ما يشبه المجتمع الصغير ويتواصلون في ما بينهم خلال لقاءات الصدفة على الطرق أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان مهرجان تورنتو أقيم هذه السنة بصيغة مصغرة وافتراضية إلى حد كبير، مطعماً بعض العروض على طريقة "الدراف إن". وكجزء من مهرجان قبل أيام مسيرة المخرجة كلوية جاو، إضافة إلى الممثلين أنتوني هوبكنز وكيت وينسلت.



فيلم يقترب من التوزيع الكبير

لوس أنجلس - بات فيلم "نومادلاند" الأوفر حظاً للفوز بالأوسكار بعد نيله الأحد جائزة مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، مع أن المسافة بين الحثين طويلة نسبياً، إذ لن تُوزع جوائز الأوسكار إلا بعد سبعة أشهر نظراً لتأجيلها بسبب جائحة كوفيد - 19.

وتولت الأميركية من أصل صيني كلوية جاو، البالغة 38 عاماً، إخراج هذا الفيلم الذي تؤدي دور البطولة فيه الممثلة فرانسيس ماكدورماند الحائزة لجائزتي أوسكار، مجسدة شخصية امرأة محطمة تركت كل شيء لعيش حياة الترحال داخل مقطورة على هامش المجتمع الأميركي.

وحصل "نومادلاند" الأحد على جائزة الجمهور في مهرجان تورنتو أكبر حدث سينمائي في أميركا الشمالية، بعد نحو أسبوع من فوزه في 12 سبتمبر الجاري بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية. وتقدّم "نومادلاند" على "وان نايت إن ميامي" الذي أخرجته الممثلة الأميركية الأفريقية ريجينا كينغ.

وعلى مدى الأعوام الماضية، شكّل مهرجان تورنتو الذي يمنح جائزة وحيدة هي جائزة الجمهور، نقطة انطلاق نحو الفوز بالأوسكار، وهو أشبه بـ"غرفة انتظار" لأهم جائزة هوليوودية.

ورشحت كل الأفلام التي فازت بالمهرجان في السنوات الثماني الأخيرة لأوسكار أفضل فيلم. وقد توجّ اثنان منها بالفعل، أحدهما "غرين بوك" عام 2019. تجدر الإشارة إلى أن "نومادلاند" من إنتاج شركة "سيرتسلايت" التي كانت أنتجت "جوجو رابيت" الفائز بجائزة

وتؤكد البستاوي أن التدريب على الارتجال يعتبر العامل الأساسي الذي يفيد في خلق حالة توازن بين زيادة وضع الوعي الذاتي للممثل، فالارتجال يساعد على تلقائية الأداء، ولكن بشرط أن يكون ارتجالاً موجهاً تحت إشراف المدرب؛ حتى لا يتحول إلى مجال آخر لاستعراض الذات أو للانغلاق عليها، حيث لا بد من عدم الإفراط في إدراك الممثل لذاته؛ حيث أن زيادة الوعي الذاتي للممثل تعتبر من أكثر معوقات التمثيل؛ هناك عدة عوامل رئيسية لا بد من توافرها في المتدربين من أجل إقامة ارتجال ناجح، وهي على سبيل المثال لا الحصر: الحرية، الشعور بالأمان، الثقة بالنفس وبالأخرين وخاصة المدرب، الاستعداد التام، التفاعل مع الآخر.